04- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٥١/٧/٤٤٤١| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا الثاني في علوم القرآن وفي كتاب الاتقان في علوم القرآن. النوع الذي بين ايدينا هو النوع السادس والثلاثون وهو يتعلق بغريب القرآن. وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الخامس عشر - 00:00:27

من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة يقول المؤلف هذا النوع في معرفة غريب القرآن ما معنى غريب القرآن يعني الالفاظ التي تحتاج الى بيان. الالفاظ في القرآن فيه شيء واضح. واضح جدا لا يخفى على احد. لما تقول - 00:00:52

السماوات والارض في احد ما يعرف السماوات والارض لما يقول الليل والنهار ما في حد يقول والله ما اعرف الليل من النهار هذي كلمات واضحة هناك كلمات غامضة غريبة قليلة الاستعمال - 00:01:14

هذا معنى الغريب. الغريب الذي يأتيك الى هذه البلد ما ما يعرفها وانت ما تعرفه. غريب. كذلك الالفاظ الغريبة ما تستخدمها ولا كيف معانيها؟ تسمى غريبة فهذا الغريب الالفاظ يجب علينا ان نتعلمه ونتعرف عليه. هنا المؤلف يذكر لك - 00:01:32

غريب القرآن انه من علوم القرآن. يقول افرده بالتصنيف خلائق لا يحصون ما معنى خلائق لا لا يحصون يعني ان الذي الف في كتاب غريب القرآن كثير جدا لو نسأل احد الان يقول اعطني كتاب واحد في غريب القرآن قال ما اعرف. والمؤلف ماذا يقول؟ يقول افرده والفه - 00:01:52

خلائق لا يحصون يعني كثير عدد يقول منهم ابو عبيدة ابو عبيدة من هو؟ ومعمر ابن المثنى وفي سنة مئتين وعشرة قال وابو عمر الزاهد وهذا ايضا من علماء اللغة في القرن الرابع في القرن الرابع ثلاث مئة - 00:02:20

يقول له كتاب اسمه ياقوتة الصراط وهو مطبوع وبن دريد وبن دريت معروف كتابه غريب القرآن وله كتاب اسمه جمهرات اللغة ابن دريج ومن اشهرها يقول كتاب العزيزي هذا سجستاني معروف - 00:02:44

السجستاني اسم كتابه بهجة القلوب قال فقد اقام في تأليفه خمس عشرة سنة يقول قام على تأليفه خمس عشرة سنة يحرره هو وشيخه ابو بكر الانباري ابو بكر ابن الانباري - 00:03:06

قال ومن احسنها المفردات للراغب كتاب المفردات مفردات الفاظ القرآن الكريم. هذا للراغب الاصفهاني ولابي حيان في ذلك تأليف مختصر. في كراسين اسمه تحفة الاريب تحفة القريب في معنى الغريب - 00:03:26

لابي حيان الاندلسي صاحب كتاب البحر المحيط كتاب جميل جدا ومختصر وغيره كثير غريب كثير يعني آآ ليس فقط هذا الكتاب في كثير منه كتاب ايضا غريب اه لابن الجوزي كتاب غريب القرآن لابن الجوزي - 00:03:52

وفي كتب متأخرة وابن الهائم كتاب اسمه غريب القرآن ايضا السمين الحلبي ايضا له في غريب القرآن وغيرهم طيب يقول قال ابن الصلاح طيب يقول قال ابن الصلاح وحيث رأيت في كتب التفسير قال اهل المعاني فالمراد به مصنفوا الكتب في معاني القرآن - 00:04:14

كالزجاج والفر والاخفش وابن الانباري. يقول اذا قال قال اهل المعاني يقصد به كتب المعاني مثل معاني القرآن للفراء والزجاج

وغيرها. طيب يقول وينبغي الاعتناء به باي شيء؟ بغريب القرآن. يقول فقد اخرج البيهقي من حديث ابي هريرة مرفوعا اعربوا القرآن. اعربوا يعني وضحوا وبينوا - 00:04:48

ليس الاعراب النحو لا. اعربوه يعني وضحوه وافصحوه وبينوا معناه. اعلنوا القرآن والتمسوا غرائبه واخرج مثله عن عمر وابن عمر وابن مسعود موقوفا. يعني هذا الحديث مرفوع وهو ضعيف. السند من حيث الربع. لكن قال فيه احاديث كثيرة موقوفة - 00:05:14

على الصحابة يقول واخرج من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعرض كان له بكل حرف عشرون حسنة يعني اذا قرأت القرآن وفهمت معناه غير الذي يقرأ ولا يفهم. لك عشرون حسنة. ومن قرأه بغير اعراب ما يعرف معانيه كان له بكل - 00:05:37

في حرف عشر حسنات هذا الحديث فيه ايضا كلام فيه ضعف قال المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحات. يعني الاعراب مثلا تقول مبتدأ وخبر وفعل وفاعل ومفعول به - 00:06:01

هذا ما لنا علاقة فيه. طيب قال وهو ما يقابل اللحن. لان القراءة مع فقده ليست قراءة. ولا ثواب فيها وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوظ بالظن. يقول ينبغي اذا كنت لا تعرف معنى الاية - 00:06:18

لا تتكلم فيها من قال في القرآن برأيه فقد اخطأ. لا يجوز التحدث في القرآن يعني حتى جاء في حديث قال من قال في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار. فما يجوز للانسان ان يتكلم بالقرآن برأيه؟ ما معنى كلمة - 00:06:40

يقول معناها كذا على طول وهو لا يدري ما معناها لا تستعجل تثبت واسأل وارجع الى كتب اللغة وارجع الى كتب التفسير ولا تستعجل فلا تخوض في كتاب الله برأيك ما يجوز - 00:06:57

ولذلك الصحابة توقفوا في بعض معاني القرآن توقفوا فيها لم يتحدثوا يقول الصحابة وهم عرب وهم العرب العرباء واصحاب اللغة الفصحاء. ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاظ لم يعرفوا معناها - 00:07:14

فلم يقولوا فيها شيئا. ما قال والله معناها كذا ومعناها كذا وهو ما يعرف. قالوا قالوا توقف قال ما ادري. انت من باب اولى اذا كان الصحابة الذي نزل عليهم القرآن - 00:07:35

طبعا المهم اهل العربية الفصحى وهم اهل البلاغة يتوقفون فكيف بك انت يجب عليك ان تتوقف ولا تستعجل حتى تتأكد من معنى الاية قال فاخرج ابو عبيد القاسم بن سلام في الفضائل في فضائل القرآن عن إبراهيم التيمي عن ان ابا بكر الصديق اسمع ابا بكر الصديق خليفة رسول الله - 00:07:45

ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهة وابى. فقال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم يعني سألوه عن فاكهة مؤبه قال ما ادري - 00:08:12

واخرج عن انس ان عمر رضي الله عنه قرأ على المنبر وهو يخطب وفاكهة وابى فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه وقال ان هذا لهو التكلف يا عمر - 00:08:32

يعني خلاص لا تتكلف ما تعرفها قل ما اعرف شوفوا هو عمر رضي الله عنه واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس ابن عباس ترجمان القرآن. ابن عباس افضل الصحابة في في جانب التفسير - 00:08:50

ابن عباس هو الذي دعا له الرسول قال علمه التأويل. كان الصحابة يرجعون اليه في تفسير القرآن ومع ذلك ناظر ماذا يقول انظر ماذا يقول. قال يقول كنت لا ادري ما فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بر - 00:09:06

وقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدأتها اذا كلمة فاطر معناها مبتدئ الشيء من العدم طيب واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير انه سئل عن قوله وحنانة من لدنا فقال سألت يقول يعني جاء رجل وسأل سعيد بن جبير وهو من التابعين من تلامذة ابن عباس - 00:09:25

يقول لما جاء وقال ما معنى وحنان من لدنا قال انا سألت ابن عباس فلم يجب فيها شيئا لكن ورد عن ابن عباس بطريق اخر قد يكون هذا موقف وهذا موقف. ورد عنه ماذا؟ انه قال حلالا اي رحمة. رحمة - 00:09:52

طيب واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا والله ما ادري ما حنانا طيب واخرج في اليابي قال حدثنا اسرائيل حدثنا سماك

ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قل للقرآن اعلمه الا اربعا - 00:10:13
يقول ابن عباس انا اعلم القرآن في اربع معرفة ما هي؟ قال غسلين ولا طعام الا من غسلين. وحنانا ولاواه والرقيم. الغسل ما هو الغسلين هو صديد اهل النار وما يسقط من جروحهم مع الاحراق بالنار الصديد والدماء والجروح - 00:10:30
هذا غسالة اهل النار تجمع لهم ويسقون منها طيب قال وحنانا اي رحمة. قال لاواه ان ابراهيم لاواه قال رجاع يرجع كثير الى ربه الرقيم الرقيم في الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قيل انه لوح معهم كتبت فيه اسماؤهم - 00:10:59
طيب قال واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال قال ابن عباس ما كنت ادري ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذي يزن احد ملوك العرب تقول لزوجها - 00:11:24
تعال افاتحك تقول تعالى اخاصمك. اذا ما معنى ربنا افتح يعني احكم احكم بيننا واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين؟ ولكني اظنه الزقوم الان سينتقل مؤلف - 00:11:44
الى معرفة هذا العلم والمؤلفات فيه بعد ذلك ينقلنا الى تفسير ابن عباس تفسير ابن عباس في غريب القرآن يأخذ القرآن من اوله الى اخره من اول البقرة يسوق لنا اسانيد تفسير ابن عباس لغريب القرآن طيب لعلنا نقف عند هذا الفصل ان شاء الله في اللقاء - 00:12:16
القادم باذن الله يعني ندخل على هذا الفصل لانه طويل جدا وسيعرض فيه المؤلف يعني ما يتعلق بغريب القرآن الذي ورد عن ابن عباس في هذه صور والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:46
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:13:05